هيئة الأوراق المالية والسلع

SECURITIES & COMMODITIES AUTHORITY

الإمارات العربية المتحدة

صناديق الاستثمار

مقدمة

عزيزي المستثمر

مع ازدياد مجالات الحياة تعقيداً يوماً بعد آخر، أصبحت كل أنواع الاستثمار تتطلب حداً أدنى من الثقافة والمعرفة الاستثمارية، وهذا ما تحرص على تقديمه هيئة الأوراق المالية والسلع، في دولة الإمارات العربية المتحدة بشتى الطرق، ومن بينها هذه السلسلة من الإصدارات، التي لا تهدف إلى لفت انتباهك إلى نوع معين من الاستثمار دون غيره، ولكن الهدف منها هو إلقاء الضوء على معظم الاستثمارات المتاحة في سوق المال، ومحاولة شرح القواعد المنظمة لها، وهذا كله يصب في النهاية لصالح المستثمر.

هيئة الأوراق المالية والسلع
دولة الإمارات العربية المتحدة

حين تعطي أمراً بشراء أو بيع أسهم أو سندات أو تشتري وتبيع عقارات وغيرها من الاستثمارات، هل تبدأ أولاً بمعرفة المعلومات الضرورية عنها، والتي تمكنك من اتخاذ القرار الصحيح... أم تتخذ قرار البيع أو الشراء بناء على نصائح الأصدقاء والمعارف، أو المواقع المتعددة على شبكة الإنترنت ؟

إذا كنت بالفعل قد اتخذت قراراتك بناء على المعلومات الدقيقة التي حصلت عليها من مصادر موثوقة.. فأنت تسير على الطريق السليم.

أما إذا كانت قراراتك الاستثمارية مبنية على معلومات غير دقيقة فإنك تعرض أموالك لمجازفة خطيرة قد تندم عليها.

لابد أنك سمعت بالنصيحة التي تقول:

"لا تضع البيض كله في سلة واحدة" إن تطبيق هذه القاعدة في مجال الاستثمار يعني أن توزع استثماراتك بين النشاطات المختلفة مثل الأسهم والسندات والعقارات وغيرها.. سواء كنت تدير محفظتك الاستثمارية بنفسك أو أوكلت ذلك لأحد صناديق الاستثمار التي يديرها خبراء متخصصون وتتعامل في مجالات استثمارية مختلفة.

- فما هي إذن صناديق الإستثمار؟

- وكيف تعمل؟

- وما هي مزاياها ومخاطرها؟

- وما هي أنواعها؟

تعريف صناديق الاستثمار

هناك في الأسواق المحلية والعالمية عدد كبير من صناديق الاستثمار بعضها متعدد النشاطات والبعض الآخر يمارس نشاطاً واحدًا.

صندوق الاستثمار هو ببساطة أشبه بمؤسسة مالية أو شركة رأسمالها مقسم إلى وحدات متساوية القيمة، يستطيع الأفراد أن يشتروا هذه الوحدات وأن يعيدوا بيعها وفق قواعد محددة متفق عليها.

ويمكن أيضاً تعريف صناديق الاستثمار على أنها " أوعية استثمارية تشتمل على مجموعة من الأوراق المالية يتم اختيارها وفقاً لأسس ومعايير محددة تحقق فائدة التنوع، الذي يؤدي إلى خفض مستوى المخاطرة "

ويبذل خبراء الصندوق كل الجهد لاستثمار الأموال الموجودة فيه لتحقيق الأرباح التي تعود بالفائدة على ملاك الصندوق، وهم حاملو الوحدات.

صندوق الاستثمار في كثير من الحالات يكون هو الحل الأمثل للمستثمر لأنه يمثل وقاية له من التقلبات العنيفة التي تتعرض لها أسواق المال من وقت لأخر، وتجعل الاستثمار مخاطرة من الأفضل أن يديرها خبراء محترفون على دراية بحركة الأسواق المحلية والعالمية.

كذلك فإن صندوق الاستثمار يخلصك من الحيرة في اختيار نوع الاستثمار الأمثل، سواء كان في الأسهم أم السندات أم العقارات أم غيرها.

أشكال صناديق الاستثمار

وأنت تتابع الصحف لابد أنك قرأت ذات يوم إعلانا لأحد البنوك بتأسيس صندوق إستثماري جديد، ودعوته للجميع للمساهمة فيه. هذا يحدث بين حين وآخر، وغالبا ما يأخذ الصندوق أحد الشكلين القانونيين التاليين:

الأول: الصندوق المغلق

الثاني: الصندوق المفتوح

• **الصندوق المغلق** له رأسمال ثابت يطرح للاكتتاب، ويكون لأجل محدد أو غير محدد، ويتم إدراج وحداته الاستثمارية في البورصة، وتحدد أسعار هذه الوحدات بالطريقة نفسها التي تحدد بها أسعار أسهم الشركات. ويستطيع حامل تلك الحصص أو الوحدات أن يبيعها داخل السوق، كما يستطيع سائر المتعاملين حيازتها بعد طرحها من داخل السوق.

أما **الصندوق المفتوح** أو المشترك، فإن رأسماله لا يكون ثابتا، قد يصدر حصصاً جديدة، وتلتزم إدارة الصندوق بتلبية طلبات الإسترداد (إعادة الأسهم للصندوق والحصول على المال) التي يمكن أن يتقدم بها ملاك الحصص أو الوحدات الاستثمارية متى أرادوا.

ويلاحظ أن قيمة الاسترداد تساوي صافي قيمة الاستثمارات المتضمنة في الصندوق (وهي جميع ما يملكه الصندوق من استثمارات مطروحاً منه أي التزامات على الصندوق) ويقسم المبلغ المُحصَّل على عدد أسهم الصندوق في هذا اليوم للوصول إلى قيمة السهم الواحد.

لا يتم إدراج الصناديق المفتوحة أو المشتركة في الأسواق المنظمة أو غير المنظمة، وانما تنشر الشركات المصدرة أو المنشئة لهذه الصناديق أسعار الشراء والبيع الخاصة بها في الصحافة المالية، وتلتزم إدارة الصندوق بعد ذلك بهذه الأسعار لغايات الشراء والبيع من قبل جمهور المتعاملين أو المالكين.

مزايا صناديق الاستثمار

خلال العشرين عاماً الماضية، زاد الإقبال على المشاركة في صناديق الاستثمار، وكان هذا طبيعيا بعد أن لاحظ المستثمرون مزاياها والتي يمكن أن نلخصها في عدة نقاط أهمها:

-استفادة المستثمر من خبرة الجهات التي تدير الصندوق واستثماراته، والتي تملك الخبرة والمقدرة على التعامل مع الأسواق.

-الاستفادة من تنوع الاستثمارات في الصندوق.

-دقة السجلات المحاسبية المتعلقة بعمليات الصندوق الأمر الذي يساعد المستثمر المشترك على متابعة أوضاع استثماره

-توفر البيانات المتصلة بأداء الصندوق يومياً والتي تنشرها الصحف أو معرفة هذه البيانات مباشرة من الجهة المصدرة للصندوق، الأمر الذي يمثل للمستثمر إمكانية تقييم الصندوق بصفة دائمة.

- السيولة التامة لحصة المشترك والمتمثلة في الاستعداد الدائم لتلبية طلبات الاسترداد التي يتقدم بها ملاك الحصص.

-إمكان تحصيل دخل معين يتمثل في تلقي توزيعات نقدية عند ارتفاع أسعار أسهم الصندوق.

مخاطر صناديق الاستثمار

بجانب مزايا صناديق الاستثمار هناك أيضاً مخاطر لابد من معرفتها منها **"المخاطر السوقية"** والتي تتمثل في احتمال هبوط قيمة استثمارات الصندوق بسبب حدوث هبوط عام في الأسواق، وهذه يطلق عليها **"المخاطر المالية"** التي يمكن أن تلحق بالمستثمر نتيجة الاستثمار في الأسواق المالية.

هذه المخاطر تتخذ صفة متدرجة يمكن عملياً ملاحظتها والتثبت منها لكل نوع من الصناديق.

ومن المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الصناديق أيضاً المخاطر المتعلقة بأسعار الفائدة حين تحدث أثراً سلبياً كنتيجة مباشرة لتغير أسعار الفائدة في المستقبل، كما يحدث تراجع مباشر لقيمة بعض الاستثمارات المالية كالسندات والأوراق المالية الأخرى نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة.

كذلك قد تتعرض الصناديق للمخاطر التضخمية، أي الناتجة عن انخفاض القيمة الشرائية للنقود وفي هذه الحالة يجب أن تحقق عوائد الصناديق معدلات تفوق المعدلات التضخمية السائدة والمتوقعة خلال مدة حيازة الاستثمار، وألا تكون النتيجة حدوث تراجع في قيمة الاستثمارات الجارية بسبب ما يصيب القوة الشرائية للمبلغ المستثمر من تآكل.

إجراءات تداول (البيع أو الاسترجاع) وحدات الصندوق

يحدد الصندوق طريقة استرداد وحداته من المستثمرين الراغبين في التخلص من هذه الوحدات. كما تعين إدارة الصندوق لجنة تحسب سعر وحدات الصندوق دورياً، وقد يفرض الصندوق رسماً محددًا على المستثمرين إما عند الشراء أو عند الاسترداد.

يتم تداول وحدات الصناديق المغلقة في الأسواق المالية عبر الوسطاء مقابل عمولة محددة وفقا للقانون، أما وحدات الصناديق المفتوحة فيتم التداول فيها مع الصندوق مباشرة مقابل رسوم تحددها الجهات الرقابية.

إدارة صناديق الاستثمار

تلجأ الجهات المصدرة لصناديق الاستثمار إلى بيوت خبرة محترفة لإدارة صناديقها وتتركزعملية إدارة الصناديق على الاختيار السليم لتشكيلة الاستثمارات والاستراتيجيات الاستثمارية التي تمكن الصندوق من تحقيق أهدافه.

قياس أداء صناديق الاستثمار

ويتم ذلك من خلال مقارنة البيانات والقوائم المالية التي ينشرها الصندوق بصفة دورية مع تلك التي أصدرها الصندوق نفسه في السنوات السابقة أو التي تصدر عن الصناديق المشابهة، وذلك للتعرف بشكل واقعي على حقيقة جهود إدارة الصندوق ومدى نجاحها من عدمه في تحقيق أهدافه الاستثمارية المعلنة.

وقد تتضمن البيانات والقوائم المالية للصندوق تفصيلات بتشكيلة استثماراته، وقيمتها في السوق وقت الصدور وصافي قيمة الاستثمارات، وطبيعة الأرباح المحققة والأرباح الموزعة على المساهمين به، والمصاريف الأخرى المدفوعة.

أنواع صناديق الاستثمار

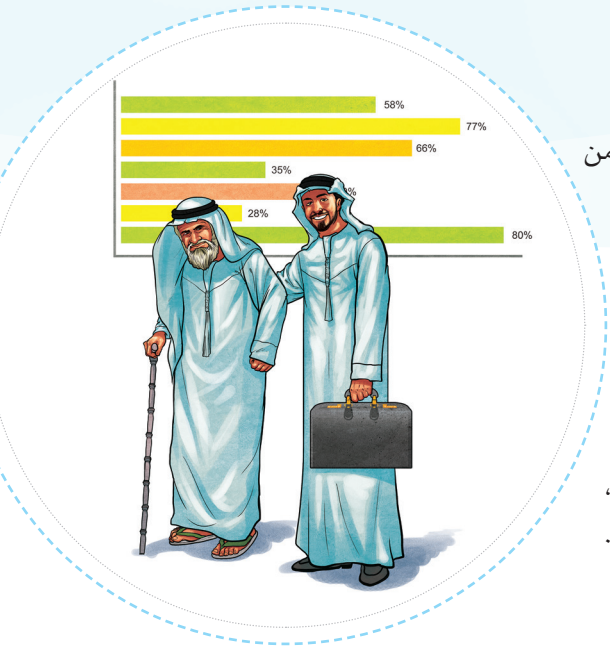

عزيزي المستثمر..
تضم الأسواق المالية عدداً كبيراً من صناديق الاستثمار، تتعدد طبيعة استثماراتها وأنظمتها، وعليك أن تختار من هذه الصناديق ما تراه مناسبا لطموحك الاستثماري.

أهم أنواع الصناديق الاستثمارية، التي يمكنك اختيار المناسب منها.

١- صناديق النمو
Growth Funds

هذا النوع من الصناديق الاستثمارية يناسب الاستثمارات طويلة الأجل التي يلجأ إليها البعض لتغطية نفقات مستقبلية مثل تعليم وزواج الأبناء. يعمل هذا النوع من الصناديق بصفة مستمرة على تحقيق نمو متزايد في قيمة الاستثمار، دون النظر إلى التوزيعات النقدية بين حين وآخر.

٢- صناديق النمو والدخل
Growth and income Funds

الهدف الرئيسي لهذا النوع من الصناديق الحصول على دخل جار مع نمو أيضاً في قيمة استثمارات الصندوق.

وتناسب هذه الصناديق المستثمرين من ذوي الدخل الذي لا يكفي لسداد احتياجاتهم، والذين يهدفون إلى الحصول على سيولة من هذه الاستثمارات، وترك النمو لتغطية احتياجاتهم المستقبلية.

٣- صناديق السندات
Bonds Funds

تتألف الاستثمارات هنا من سندات أو صكوك تصدرها المؤسسات والشركات، وكذلك الحكومات والمؤسسات الحكومية أحيانا. الهدف الرئيس لهذه الصناديق يتمثل في تحصيل دخل جار معقول نسبيا ومستقر من دون تحمل خطر كبير، ومن دون السعي لتحقيق نمو في قيمة الاستثمارات.

وتناسب هذه الصناديق المستثمرين، الذين لا يطمحون إلى تحقيق أرباح كبيرة من استثماراتهم، في مقابل عدم تعرضهم لمفاجآت غير سارة.

٤- الصناديق المتوازنة:
Balanced funds

يهدف هذا النوع من الصناديق إلى تحقيق عائد مناسب أياً كانت أوضاع السوق حيث تتألف استثماراتها أساساً من سندات وأسهم ممتازة وأسهم عادية مع نظام يعمل من تلقاء نفسه لتعديل نسب التوزيع بين هذه الاستثمارات وفق ما يستجد من تطورات في السوق وعلى نحو يكون ممكنا معه الحفاظ على مستوى العائد المناسب.

ومن الفئات التي تهتم بهذه الصناديق على وجه الخصوص الأشخاص الذين هم على وشك التقاعد مثلا والذين يعتبر عنصر السلامة المالية أهم أهدافهم الاستثمارية، وذلك على الرغم من أن هذه الصناديق تناسب في الوقت نفسه مختلف فئات المستثمرين.

٥- صناديق النمو (الهجومية)
Aggressive Growth Funds

هدفها الرئيسي الحصول على نمو كبير في رأس مال الصندوق أو قيمة استثماراته، التي تتألف غالباً من أسهم عادية ذات إمكانات أو توقعات بارتفاع قيمتها من جهة، وارتفاع مستوى الخطر المصاحب من جهة أخرى، ولا تهتم هذه الصناديق بالعوائد أو الدخول الجارية.

وفيما يتعلق بالأسهم التي يتم اختيارها لهذه الغاية فيمكن أن تتضمن بوضوح أسهم شركات جديدة أو أسهماً لقطاعات لا تحظى عند طرح الصندوق بشعبية كبيرة، لكن ينتظر أن يطرأ عليها تغير إيجابي.

المستثمرون في هذه الصناديق يغلب أن يكونوا من فئة المضاربين القادرين على تحمل الخسائر الكبيرة، والذين يتمتعون بقدرات تمويلية مميزة، إضافة إلى كونهم من الفئات العمرية الشابة والذين لا يحتاجون دخولاً جارية من استثماراتهم وخاصة في الأجل القصير.

٦- صناديق المؤشرات الأسهمية
Stock Index Funds

تتألف استثماراتها من مؤشرات أسهم فقط، وتكون بطبيعة الحال بمنزلة استثمار في السوق كله من خلال الاستثمار في المؤشرات، وتكون العلاقة بين العائد والمخاطرة فيها حصيلة للعلاقة ذاتها التي عليها السوق كله. وتلجأ بعض المؤسسات المصرفية والاستثمارية خارج الوطن العربي إلى طرح هذه الصناديق للمستثمرين المتحفظين إلى حد ما والذين لا يريدون المراهنة على قطاع معين أو سهم معين.

إضافة إلى أن الجهود المطلوبة في هذه الحالة لمتابعة أوضاع هذه الصناديق لا تتطلب الكثير من فنون التعديل والتبديل بمعنى أنها إدارة سلبية باعتبار أن هذه الصناديق ستقدم لمالكي الحصص فيها عائداً متوسطاً يمثل عائد السوق كله.

٧- صناديق المؤشرات المتداولة
Exchange Traded Funds

وهي صناديق تستثمر في محفظة من الأسهم وبأوزان تخدم أهدافها وأهداف مستثمريها، ويتم تداول أسهمها في السوق من قبل صغار المستثمرين، أما بالنسبة لكبار المستثمرين فإنه بإمكانهم شراء أسهم الصندوق من السوق واستبدالها بأسهم المحفظة أو استبدالها جزئياً بالنقد.

٨- الصناديق العقارية
Real – Estate Funds

هي صناديق استثمار في الأنشطة العقارية المختلفة، التجارية والإسكانية وغيرها، وتعتبر استثمارات طويلة الأجل لذلك فهي تناسب المستثمرين الذين لا يرغبون في المخاطرة.

٩- الصناديق الإسلامية
Islamic Funds

من الناحية النظرية، يمكن أن تتنوع أشكال الصناديق الإسلامية بتنوع المجالات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية (كالمرابحة، والمشاركة، و المضاربة، والبيع الآجل، والإجارة وغيرها).

وتقبل قطاعات كبيرة من المتعاملين على هذا النوع من الصناديق، وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة نجاحاً واضحاً في طرح أعداد متزايدة من الصناديق الإسلامية وترويجها بوساطة مؤسسات رائدة في مجال الأنشطة المتوافقة مع الشريعة، في دول إسلامية وغربية.

وبالإضافة إلى ما سبق توجد أنواع أخرى عديدة من الصناديق الاستثمارية نذكر منها: صناديق سندات البلديات والسلطات المحلية، وصناديق السوق النقدية، وصناديق التغطية عالية الخطورة، وصندوق الصناديق.

القواعد الذهبية

- قبل أن تساهم في أي صندوق من صناديق الاستثمار، لابد أن تعرف جيدًا كل الأحكام والشروط والأنظمة المتعلقة بهذا الصندوق.

ووفقًا للقوانين فإن الجهة التي تصدر صندوق الاستثمار، تقدم للراغبين في المشاركة وثيقة تفصيلية يطلق عليها نشرة الإصدار تشرح للمستثمرين المحتملين مختلف الجوانب المتصلة بإنشاء الصندوق وأهدافه وسياسات الإدارة فيه، فضلا عن تفصيل واضح في شأن ما تتضمنه عملية الاستثمار من خلال الصندوق من مصاريف، وكذلك طريقة الاستثمار، والأسلوب المستخدم في شراء الحصص واستردادها، وطبيعة الخدمات التكميلية التي تقدمها إدارة الصندوق للمستثمرين.

كما تتضمن عوائد الصندوق المتوقعة ونسبتها الى صافي قيمة الاستثمارات والأرباح المتحققة وغير المتحققة بعد طرح الخسائر.

- يجب على المستثمر التأكد من أن صندوق الاستثمار يدار بواسطة إدارة تتمتع بخبرات لها باع طويل في هذا المجال كما أنها توظف مدققي حسابات داخليين وخارجيين للتأكد من سلامة عمليات الصندوق المحاسبية ومدى تقيده بالتشريعات والأنظمة.

- تقع مهمة اختيار الصندوق المناسب على عاتق المستثمر نفسه، ويجب أن يكون اختياره متفقاً تماماً مع ظروفه الخاصة ومتطلباته وقدراته على تحمل المخاطر، ويتطلب منه الأمر مراقبة دائمة لمؤشرات أداء الصندوق المستثمر فيه.

- يجب على المستثمر أن يراجع بشكل دوري مدى نجاح الصندوق في تحقيق أهدافه الاستثمارية، حيث أن أولويات المستثمر قد تتغير من فترة لأخرى.

- على المستثمر ألا يكف عن إجراء مقارنات لأداء مختلف الصناديق المماثلة، للوقوف على الأداء الفعلي للصندوق المستثمر فيه أمواله.

صدر من هذه السلسلة:

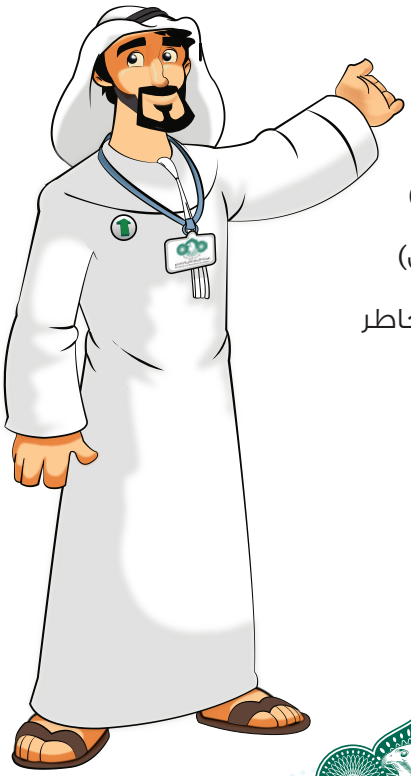

- مدخل إلى أسواق المال
- مفاهيم الاستثمار في أسواق المال
- قبل أن تستثمر أموالك (الجزء الأول)
- قبل أن تستثمر أموالك (الجزء الثاني)
- الاستثمار في الأسهم العوائد والمخاطر
- صناديق المؤشرات المتداولة ETFs
- أهمية القوائم المالية
- المحافظ الاستثمارية
- دليل المبتدئين للاستثمار في السلع
- المشتقات المالية
- حقوق الإكتتاب في الأسهم

هيئة الأوراق المالية والسلع
Securities & Commodities Authority

الإمارات العربية المتحدة

هيئة الأوراق المالية والسلع

Securities & Commodities Authority

www.sca.gov.ae

sca.uae

sca_uae

sca_uae

YouTube scauae

EXPO 2020
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

إكسبو 2020
دبي، الإمارات العربية المتحدة